● دراسة حول ثورة الخليج بمناسبة الذكرى السادسة لانطلاقها

تطور حركة التحرر الوطني الديمقراطي في الخليج العربي

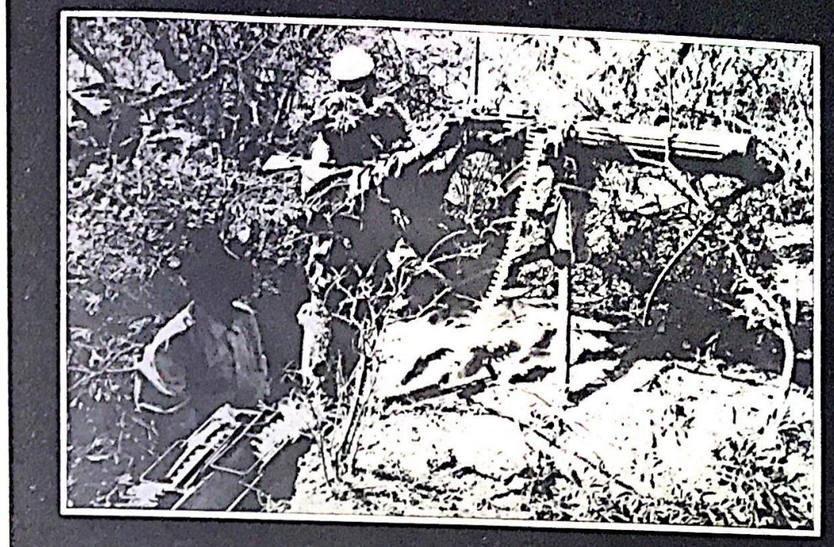

ان المساله المركزيه التي يجب ان تكون واضحه في اى تحليل هي الكشف عن طبيعه التناقضات التي تحدد تحرك سير الصراع الاجتماعي ، وتفسيرها وبيان محتواها التاريخي ، ثم التناقض العامل الذي تشد هذه التناقضات الى بعضها البعض ، ومنشاها السياسي ، لهذا لا بد من لمحه تاريخيه للفتره التي خضعت فيها المنطقه للاستعمار كي نكون على بينه من تطور تاريخ الصراع الاجتماعي .

لقد بدأ استعمار هذه المنطقه من الوطن العربي في القرن السادس عشر ، وعلى وجه التحديد في عام ١٥٠٦ من قبل الغزاة البرتغاليين بعد اكتشافهم لطريق رأس الرجاء الصالح ، الا ان هذا الاستعمار وهذا الغزو لاقى مقاومه عنفيه رغم اساليب البطش والارهاب الاستعماريه التي استخدمت ضد الشعب ، واستمرت هذه المقاومة في التصاعد حتى تطورت الى حرب تحرير وطنية دمرت قلاع ومراكز الاستعماريين البرتغاليين وطردتهم من الاراضي والمياه الاقليميه العمانية ، وبعد طرد البرتغاليين ظهرت اطماع جديدة في المنطقه لثلاث دول اوروبيه هي : انجلترا وفرنسا وهولندا ، الا ان بريطانيا هي التي تمكنت من تثبيت مواقعها الاستعماريه في المنطقه بعد ان تخلت فرنسا عنها بموجب اتفاقيه عقدت بين فرنسا وبريطانيا . بدأت بريطانيا دخولها الى المنطقه بموجب المعاهده التي عقدتها مع حكام مسقط عام ١٧٩٨ (الدوله البوسعيديه). اعتبرت هذه المعاهده جسرا عبر عليه الاستعمار الانجليزي وكانت بدايه الطريق لنهب ثروات الوطن وكذلك البدأ لوضع المنطقه تحت الاستراتيجية العسكريه الاستعمارية ، التي تهدف الى ضرب قوى التحرر في العالم من ناحيه ، وفرض السيطره البريطانية على الخليج من ناحيه اخرى ، وبهذه المعاهدات والاتفاقات التي وقعها بريطانيا مع حكام مسقط المواطنين جرت المنطقه الى تبعيه الاستعمار البريطاني ، اما المنطقه الشماليه من عمان فكانت تتمتع بالسياده الكامله . ولهذا بدأ الانجليز بالتعاون مع حكام مسقط الخوض بالتخطيط سويه لاخضاع المنطقه الشماليه لنفوذهم ، الا ان ثباته مقاومة الشعب اوقف تحقيق استعماريتهم شيئا على المنطقه الشماليه ، ولكن استمرارية الثائر والعدوان وبحالفه واستسلام القيادة الاقطاعية اتاح الفرصة للانكليز باحتلال البلاد بحلولهم الثالثة في عام ١٨١٩ ، ورغم الهزيمه التي تعرض لها الشعب الا انه لم يعد مكتوف الايدي وتسلم كما استسلمت قيادته . بل بدأ نضالا مريرا ضد المحتلين الجدد وكان ابرز مواقفه النضاليه انتفاضه ١٩١٤ ، وامام هذا الاصرار الشعبي على التخلص من المستعمرين وضعت بريطانيا مخططا بكفل لها استمرار احتلال المنطقه وهو تجزئه عمان بالاستعاده من الوضع القبلي والنعرات الطائفيه ، حتى اقاموا في القسم الشمالي من عمان سبع دويلات (ابو ظبي – دبي – الشارقه – عمان – ام القيوين الفجيره – راس الخيمه) ، تحت الحمايه البريطانيه ، كما عملت بكل الوسائل لاستمرار سيطرتها على المنطقه ، فاره بالاتفاقيات الجائره التي وقعتها مع حكام الدويلات المزعومه (مستغله جهلهم وضعفهم) وبارة كسب عدد منهم كعملاء لها ، ومن هذه الاتفاقيات (اتفاقيه عام ١٨٨٠ التي وقعتها حكومه صاحبه الجلاله مع حاكم البحرين ، منعت فيها حاكم البحرين من القبول باي ممثل لغير بريطانيا كما حددته بشروط منها : لا يحق له بيع او رهن اى جزء من الاراضي البحرينيه ، ثم تلتها اتفاقيه عام ١٨٩٢ مع عمان وعام ١٨٩٩ مع الكويت واتفاقيه عام ١٩١٦ مع قطر ومن خلال هذه الاتفاقيات مارست بريطانيا سلطة فعليه على هذه الدويلات المزعومة حيث كان المندوب السامي هو الحاكم الاساسي . ان دراسه اهداف بريطانيا من خلال الاتفاقيات تتضح لنا صوره الاهداف الاقتصاديه الاستراتيجيه العسكريه ، حيث تمتلك المنطقه ثروه بترولية ومعدنيه كبيره وتقع في موقع مهم من اسيا كان للاستعماريين الانجليز ممتلكات كبيره فيها ، كما كان لبريطانيا هدف اقتصادي اخر هو تحويل بلاد الخليج الى سوق لمنتجاتها وسلعها واستثماراتها ، ولهذا حرصت من خلال توقيع الاتفاقيات على وضع شروط تعهد فيه حكام المنطقه بعدم استغلال مواردهم الطبيعية وخاصه البترول لا بانفسهم ولا من دول اخرى الا من قبل بريطانيا او بموافقتها ، وهذا ما رأيناه بالاتفاقيه التي وقعت مع شيخ الكويت عام ١٩١٣ التي تتعهد فيها بعدم الرد على اي طلب للتنقيب عن البترول في بلاده ، وكذلك اتفاقيه عام ١٩١١ مع حاكم البحرين التي تعهد فيها عدم اعطاء امتياز لاستغلال اللؤلؤ بدون موافقه بريطانيا ، وهكذا خضعت المنطقه نهائيا للاستعمار والاستغلال البريطاني اضافة الى استغلال الاقطاع المحلي الذي عزز جوده بالمعاهدات والدعم البريطاني المباشر .

((ملامح التحليل الطبقي للمجتمع في منطقة عمان وظفار))

بعد دخول الاستعمار وظهور الثروات المعدنيه طرأت تطورات هامة على الوضع الاجتماعي والاقتصادي ابرزها تحول شيوخ القبائل والحكام والامراء الى طبقه تعتمد كما اسلفنا على الحمايه البريطانية وترتزق منها ، ولهذه الاسباب ارتبطت مصالح هذه الطبقة بالمصالح الامبرياليه والشركات الاحتكاريه مباشرة ، وبالتالي فان من اهم اهداف الحكام هي حماية الوجود الاجنبي واحتكاراته البتروليه لان حمايتهم وترفيهم وسلطانهم مرتبط بهذا الوجود . لهذا شكلت طبقة الحكام المدعومه بسلطان الانجليز تناقضا حادا مع طموح الشعب وحقه في استثمار ثرواته الطبيعيه وبالاضافه الى هذه الطبقه التي اصبحت جزءا من الاستعمار تحكم ترابط المصالح توجد طبقه الاقطاع .

الطبقة الاقطاعية :

ان ملامح الطبقه الاقطاعيه تبرز في منطقه عمان اكثر من اى منطقه في الخليج العربي وذلك نتيجه وجود الاراضي الخصبة الصالحه للزراعه، وتمركز العوائل الفلاحية ، تتمثل طبقه الاقطاع بائمه عمان وسلاطين مسقط ورؤساء ومشايخ القبائل والاشراف ، حيث تملك هذه الطبقة مساحات شاسعه من الاراضي يعمل فيها مئات الفلاحين الاجراء زائدا الرق الذي لا يزال يمارس في مسقط وعمان بشكل عام ، ولهذا فان اقتصاديات البلاد معتمده على اساس الاقتصاد الاقطاعي وثقافه السكان ملتزمة بافكار الطبقه السائده المتمثله بالثقافه الدينية التي تكرس الاخضاع الحيواني والاراده المطلقه للحكم الاقطاعي الكهنوتي .

ان اهم ممتزات اقتصاد الاقطاع هو الاكتفاء الذاتي ، زراعه ، صيد ، رعي ، غوص ، والمصنوعات اليدوية التي ينتجها الفلاحون ، ومقابل حياه الترف التي يتنعم بها الاقطاع يعاني الفلاحون اشنع انواع الاستعباد ويعيشون حياه اقل بكثير من مستوى الكفاف ، مكبلين دائما بالديون التي تزداد وتتضاعف بالربا . الفلاح فاقد لحريته ، تنصرف وسجن وبهان، ويستخدم لاعمال السخره واخذ جماعات من الشباء لقطع الطرق والسلب والنهب واختطاف الفلاحين وبيعهم كالعبيد ، كما تقوم هؤلاء الاقطاعيون بنقل عبيد من افريقيا لاستخدامهم عمالا ماجورين وباجور زهيده ، لقد لعبت هذه الحاله التي يعاني منها الفلاحون دورا في هجرة المئات منهم الى شرقي افريقيا بحثا من الارهاب والاستعباد الاقطاعي.

الطبقة البرجوازية :

الطبقه البرجوازيه طبقه صغيره وغير واضحه بالشكل الذي هي عليه في البلدان المتطورة ، معظمها تتالف من الجاليات الاجنبية (هنود ، باكستان – ايران) تمثل امتدادا للوجود الاستعماري البريطاني . وفي الاونه الاخيره نصب برجوازيه تجاريه طفيلية تعتمد على الاجور التي تحصل عليها من الشركات الاحتكاريه ، وتتكون منها طبقه الكومبرادور (المستوردين) ، وكذلك والذين يقومون بدور الوسيط بين الشركات الامبرياليه وتجار المفرد معتمدين على الشركات المحلي ، ولهذا فهم طبقة مرتبطة بالاستعمار والاقطاع لان مصلحتها ترتبط بالاول تحكم كونها وسيطه وبالثاني لانه ضد التطور الصناعي .

الفلاحون الاغنياء :

ان نسبه الفلاحين الاغنياء في الريف لا تتجاوز ٤ / تقريبا (١) وهم يستاجرون قوة عمل الاخرين او يقومون هم بزراعة ارضهم بانفسهم وتاجير قسما اخر ويملكون في المناطق الساحلية عددا من السفن ، ونتيجه لهذه الوضعية فهم يتعاركون اضطهادا واستغلالا ضد الفلاحين الفقراء كما انهم يتعرضون للاستغلال والاضطهاد من قبل الاقطاعيين المدعومين بالامبرياليين الانكليز .

الفلاحون المتوسطون :

ان نسبه الفلاحين المتوسطين في الريف تتناقص في الاونه الاخيره حيث بلغت نسبتهم ٢٠ ٪ وازداد هذه النسبة راجع الى هجرة الفلاحين الفقراء الى الخارج ، الفلاح المتوسط يعمل في ارضه طيلة اليوم باذلا اقصى الجهود لكي لا ينزل الى الاسلاف من المراتين وهو في نفس الوقت يسد حاجته المعيشيه من انتاجه الزراعي والحيواني ، وقسم من الفلاحين المتوسطين يملك ارضا صغيرة .

الفلاحون الفقراء :

ان نسبة الفلاحين الفقراء تقدر ٦٠ ٪ (٢) وهم يعرضون لحياة قاسية من جراء قلة الانتاج واضطهاده ، وحياة معيشية قاسية نتيجة الاجور الزهيده التي يتقاضونها مقابل بيعهم لقوة عملهم، وهم يعملون في عدة اراضي حتى يوفروا سبل عيشهم ويتخلصوا من العوز الذي يلازمهم وهم يعملون طيلة اليوم ، ويتقاضون اجورا لا تتجاوز (٢٥٠ ريال – قطر – دبي) (٣) سنويا ، هذا في الاجزاء الشمالية . اما في المنطقة الشرقية فالفلاح يتقاضى مقابل بيع قوة عمله (فلاح) من كل نخلة ويعطى نخلتين او ثلاث في السنة وهذا الاجر لا يشكل ربع انتاج الارض وفي بعض الاحيان فان الفلاح يتقاضى اجرا يساوي ثلث الانتاج .

العمال الزراعيون :

يشكلون ١٥ ٪ تقريبا في الريف وهم طبقه الحال لا يملكون وسائل الانتاج ويعيشون ظروفا قوة عملهم وتربية بعض الدواجن والمواشي، يعملون في اكثر من ارض لكي يتلافوا العجز في سبل معيشتهم .

البرجوازية الصغيرة :

البرجوازيه الصغيرة (٤) تعبير من اكثر الفئات انتشارا في المجتمع العماني وكذلك الخليجي لطبيعة المجتمع المتخلفة ، وظاهرة انتشار البرجوازية الصغيرة تشترك بها جميع البلدان المتخلفة ، ولاجل ان نحددها بشكل واضح سوف نتناولها تباعا :

١ – صغار التجار ، وهم اصحاب المتاجر الصغيرة والدكاكين وحياه هؤلاء غير مستقره في بعض اصناف هذه الطبقه ، فقسم منهم يصعد الى مستوى الكومبرادور وعلى العموم فان هذه الفئه تعاني من الاضطهاد المحاولين : وهؤلاء يستخدمون عددا من العمال لتحقيق اعمالهم وهم ايضا فئه غير مستقره ، ويتعارض الاستغلال على مستخدميها.

٢ – اصحاب السفن : وهؤلاء ايضا يستخدمون عددا من العمال في اداره السفن وبالتالي فهم يمارسون استغلالا ايضا على هذه الطبقه .

٤ – المهندسون والاطباء والمحامون والمدرسون وهؤلاء يعيشون حياه لا باس بها وهم يشكلون الشرائح البرجوازية في السيطره على المجتمع.

٥ – كتاب الموظفين : وهم موظفو الدوله في القطاع العام وكذلك القطاع الخاص.

٦ – الحرفيون : التجارون – الحدادون – الخياطون .

٧ – الطلاب: وهم شريحة رفيعه من البرجوازيه الصغيرة .

الطبقة العاملة :

من اصعب القضايا التي تواجه تحليل مجتمع مختلف ، بل اكثر تخلفا من اى مجتمع نتيجة استعمار قرنين من الزمن ، حاول بها الاستعمار تدمير التطور وربط اقتصاده بالاقتصاد الامبريالي وفتح البلاد على مصراعيها امام الاجانب، ولهذا فان ظهور طبقة عامله بالمعنى العلمي لم يظهر الا بشكل متاخر . معظم افراد هذه الطبقه عمال خدمات وانشاءات في الشركات الاجنبيه والبترول والبناء والمؤسسه التجاريه العامه والخاصه ، والذراعيين وسائقي سيارات، ومع هذا الانتشار الجغرافي للطبقه العامله في المجتمع العماني الا اننا لا يمكن ان نقدر عددهم ونسبهم في المجتمع لانعدام الاحصاء الرسمي لهذه الطبقه . اما حياتها في تعاني من اضطهاد لا مثيل له : اضطهاد مزدوج من قبل الامبرياليين والاقطاع والبرجوازية الكومبرادورية ، ولهذا شردت خارج الوطن وعانت من التشرد الوانا من القهر والجوع والاذلال ، وفي البلد لا يحق لها ان تمارس اى عمل ديمقراطي او نقابي بل تخضع تحت طائله قوانين جائرة لا تعترف لها باي حقوق .

الحركة الوطنية في الخليج

بدأت الحركه الوطنية حركه ديمقراطيه تناضل من اجل تحرير الوطن من ربقة الاستعمار العسكري ومن سيطرته الاقتصاديه والسياسيه . انشرت هذه الحركات في البحرين وقطر وعمان الداخل والكويت في اعوام ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٦٣ ، ٥٧ ، ٥٩ . ترمز هذه التواريخ الى نشاط الحركات الوطنية في كل قطر من الاقطار التي وردت اسماؤها حسب التسلسل . عانت هذه الحركات من اساليب تقليدية في العمل الوطني لانها كانت تقاد من قبل قيادات اصلاحية لا تستند الى الثوره ، هذا اولا وثانيا لم يكن لهذه الحركات فهم واضح لتركيب القوى السياسية والاجتماعية في الخليج ونتيجة لقمع القوى الاستعماريه والرجعيه لهذه الحركات تعنف وقوة خفضت بسرعة نتيجة تكوين قيادتها الطبقي والسياسي . واذا ما اردنا ان نورد مثلا على ذلك هو ما حصل بالنسبة لثورة ١٩٥٧ في الجبل الاخضر لرأينا ان فشلها رغم صمود مقاتليها مدة ست سنوات كان بسبب الزعامة القبليه الاقطاعية التي ربطت الثورة بها وبعصرها كما ربطتها بتدورجمة في المنطقة ضمن التزاعات الاستعمارية حول منابع البترول (زعامة الامام غالب وتحالفه مع السعودية حول موضوع واحة البريمي).

الاحزاب والحركات الوطنية التي نشأت امتدادا للاحزاب العربية المشرقية :

لقد انتشرت هذه الاحزاب (٥) في منطقه الخليج العربي امتدادا للاحزاب العربيه المشرقية، الا انها لم تمثل الحاله الثورية المطلوبة للثورة في هذه المنطقة لعجزها عن طرح برامج الثورة الديمقراطية في الخليج العربي وبالتالي عجزت عن طرح تحليل طبقي لمرحلة التحرر الديمقراطي ومتطلبات النضال في هذه المرحلة ، لانها لم تكن مرتبطة تماما بالارض التي تعمل عليها ، كما كانت تمارس عملها في المنطقة دون معرفة علمية لقضايا الخليج ولا لتاريخه وتجارب الحركة الوطنية فيه وباختصار كانت لا تملك استراتيجية واضحة للثورة ، وبعد حدوث تطورات هامة داخل منطقات المشرق العربي تمكنت طلائع ثورية من هذه المنطقات ان تتجه بشكل علمي الى منطقتها لتدرس حالة الثورة هناك وطبيعة التناقض والصراع مع الاستعمار وطريقة التخلص منه ، كما درست التجارب الثورية للشعوب وطريقة انتصارها ، اضافة الى دخول رياح التغيير الثوري الى منطقة الجزيرة العربية بعد ثورة ٢٦ ايلول ١٩٦١ وبدء ثورة ١٤ اكتوبر ١٩٦٣ لهذا اجمعت الفصائل الوطنية والنوادي والعناصر التقدمية على اعادة النظر بالعمل الوطني في ظل الاستعمار المباشر فرات هذه الفصائل انه لا بد من الثورة المسلحة المستندة على طبقات الثورة فانطلقت ثورة ظفار في ٩ يونيو (حزيران) ١٩٦٥ التي احتفلنا بعيدها السادس قبل اسبوع ، معتمدة اسلوب الكفاح المسلح والتي تحولت من جبهة تحرير ظفار الى الاسم الحالي في مؤتمر حمرين المنعقد في ١٩٦٨/٢/١ التي جسدت اول انطلاقة صحيحة بقرارات مؤتمرها الثاني الذي حدد الخطط الاستراتيجية للجبهة على الصعيدين الاستراتيجي والايديولوجي .

فعلى الصعيد الاستراتيجي :

١ – الالتزام بالعنف الثوري المنظم باعتباره المسلك الوحيد لدحر الامبريالية والرجعية والاقطاع .

٢ – تغيير أسم الجبهة من جبهة تحرير ظفار الى الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ، وذلك بربط ظفار بنضال الجماهير في الخليج العربي لتكتسب الثورة المعنى الحقيقي لها باعتبارها المدخل الثوري الصحيح لوحدة المنطقة .

٣ – العمل على توحيد الاداة الثورية للجماهير الشعبية في الخليج .

على الصعيد الايديولوجي :

تبني الاشتراكية العلمية باعتبارها الاطار التاريخي الذي تخوض من خلاله الجموع المسحوقة النضال للقضاء على الاستعمار والامبريالية والبرجوازية والاقطاع ، باعتبارها الاسلوب العملي لتحليل الواقع وفهم التناقضات بين صفوف الشعب .

ثانيا – الحركة الثورية الشعبية في عمان والخليج العربي .

الحركة الشعبية التي اعلن عن تاسيسها عام ١٩٦٩ كانت قبل ميلادها تعتبر امتدادا لحركة القوميين العرب في المنطقة (فرع عمان) . ان ميلاد هذه الحركة كان نتيجة التطورات والتحولات التي حصلت في حركة القوميين العرب بشكل عام ، ونتيجة العوامل التالية التزمت الحركة الثورية الشعبية بالماركسية اللينينية .

أ – التطور الذي حدث في الحركة نتيجة تحول عدد من اعضائها ومؤسساتها الى مواقع ايديولوجية وتنظيمية ماركسية لينينية واعتبارها هذا التحول طريقا وحيدا لاجتياز ازمة الثورة العربية .

ب – ما وصل اليه هذا الفرع من عجز نتيجه التزامه الايديولوجي الذي جعله عاجزا عن تلبية متطلبات ارادة الجماهير .

جـ – تاثير طرح الافكار التقدمية في الوطن العربي بعد هزيمة ٥ حزيران ١٩٦٧ ومن ضمن هذه المنظمات التي طرحت الافكار الثورية هي اللجنة التنفيذية لحركة القوميين العرب.

ثالثا – الجبهة الوطنيه الديمقراطيـة لتحرير عمان والخليج العربي :

تشكلت هذه الجبهة من القوى السياسيه التالية (٦) :

- ١ – الحركه الثوريه الشعبيـة في عمـان والخليج العربي.
- ٢ – الطلائع الثورية لطلبة عمان والخليج.
- ٣ – منظمة الجنود الوطنيين في عمان.
- ٤ – تشكيلات القبائل .

التزمت هذه الجبهة باستراتيجية الكفاح المسلح لتحرير عمان والخليج منطقة من شمال عمان في ١٤ حزيران ١٩٧٠ استمرارا لثوره الجنوب ودعما لها .

التزامها الايديولوجي : الاشتراكية العلمية .

رابعا – حزب العمل العربي :

ولد هذا الحزب بعد المؤتمر التاسيسي الذي انعقد في بداية عام ١٩٧٠ في عمان. واصدر بيانا سياسيا بعد الانهاء من المؤتمر الذي عقد استمرارا لنضالات مريرة خاضها اعضاء الحزب في المرحلة التحضيرية استمرت عدة سنوات بذلوا فيها جهودا جبارة لتكوين الحزب وما المؤتمر التاسيسي الا تتويجا لتلك النضالات التي خاضها اعضاؤه تحت كابوس التسلط والحكم الاقطاعي المظلمين ، أقر هذا المؤتمر النظام الداخلي والخط العام للثورة الوطنيه الديمقراطية في عمان وسياسة الحزب المبنية على اساس الالتزام بالماركسية اللينينية كدليل للعمل الثوري ومنهاج عملي لتحليل الواقع وتفسير معطياته . والتزم استراتيجيا بالكفاح المسلح من ضمن جبهة وطنية يقودها حزب عمالي ثوري كما حدد بيان الحزب نضاله من اجل وحدة عمان وتحرير الخليج ووحدة الثورة العربية .

الثورة تاريخيا

كيف بدأت ؟ وكيف اتسعت ؟ وما هي المحاولات التخريبية التي تعرضت لها ؟ وما هي الظروف التي تتعرض لها داخليا وخارجيا ؟ كل هذه الاسئلة نجيب عليها من خلال عرض تاريخي لتطور الثورة في هذه المنطقة من الوطن العربي .

■ انطلاقة الثورة في ظفار :

ان انطلاقة ثورة ظفار وتحولها الى اداة ثورية جديدة لجماهير المسحوقين خيبت ظن القوى الامبريالية والرجعية التي تصورت ان انطلاقة ٩ يونيو (حزيران) ١٩٦٥ هي تمرد قبلي كالتمردات التي غذاها الاستعمار تثبيتا لوجوده ، ولكن هذا الحساب وهذا الظن لم يكن واقعيا ، بل منذ البدء هدفت الثورة للقضاء على التخلف وتحويل التمرد الى ثورة شاملة ضد المستعمرين والحكام المستبدين ، وبالتالي احدثت هذه الثورة تحولات نوعية في المنطقة امتدت من عام ١٩٦٥ حتى عام ١٩٦٨ وهذا العام الاخير احدث انعطافا تاريخيا في مسيرة الثورة حيث كما قلنا الغى الصفة الاقليميه لها واعطاها بعدا قوميا والتزاما ايديولوجيا سليما يتلاءمان مع الحالة الثورية التي تاججت في المنطقة العربية ، ومقابل هذا التحول والتطور استعدت الامبريالية لكي تجهض الثورة وتعيق تطورها مبتدئة بحملات عسكرية كبيرة لتمشيط المنطقة ما امكن وكان ابرز هذه المعارك في الخط الاحمر حيث كانت تدور معارك مستمرة اجبر فيها العدو الاستعماري والرجعي على الانسحاب بعد الهزائم الملاحقه التي تعرض لها ، وقد اعاد الكرة في الاونة الاخيرة وبعد تغيير عمل بعمل استعملت اساليب اكثر خبثا وهي التخريب من الداخل والصاق التهم والتزوير بمسيرة الثورة بتكتل الجماهير المتهزمة والمهرئة والمسافقه عميلة السعودية لكي تطرحها بديلا عن الثورة وجندت لها اجهزة اعلام تملكها في الخليج ولبنان الى جانب اذاعات الامارات.

وفي مطلع عام ١٩٧٠ بدأ تنفيذ المخطط حيث رتب العديد من المرتزقة (٧) والمرتدين المتواجدين في قطر وابوظبي واوحى اليها بضرورة التوجه الى منطقة القتال لتقوم هناك بالتخريب ، اما عن طريق التخريب او عن طريق التصفية بالسلاح، ولكن الثورة كانت لهم بالمرصاد فبعد ان سمحت لهم بالدخول وبذلت معهم محاولات عديدة لارجاعهم الى خط الثورة اضطرت الثورة ان تصفي الحساب مع هذه العناصر المرتدة والعميلة.

وفي الوقت الذي كانت الثورة تواجه هذه